بريشة/ ابراهيم غزالة

ثقافية

يرصدها/أبوعمار

وزارة الثقافة تصادر آلاف التسجيلات المزورة وتحيل المخالفين للنيابة العامة!!

■ قامت الإدارة العامة للمصنفات والحقوق الملكية الفكرية بوزارة الثقافة والسياحة خلال الأسبوع المنصرم.. بضبط ومصادرة كميات كبيرة من الأشرطة المزورة والخاصة بأعمال وأغاني الفنان اليمني العملاق/أبوبكر سالم بلفقيه التي وجدت في محلات بيع الأشرطة ومخازن التوزيع التابعة لبعض المؤسسات الفنية وتم احالة مزوري وموزعي هذه الأعمال الى نيابة المطبوعات «المختصة بجرائم النشر والتوزيع».. بينما لاتزال كميات كبيرة تقدر بعدد خمسة آلاف نسخة مزور قيد الاحتجاز بعد أن رفضت إحدى المؤسسات الفنية المعروفة تسليم هذه الأعمال مماجعل وزارة الثقافة تقوم بتوجيه مذكرة رسمية لمدير أمن أمانة العاصمة وللنيابة العامة بضبط ومصادرة هذه الأعمال الموجودة في مخازن المؤسسة الفنية المذكورة وضبط ومحاكمة صاحب المؤسسة المخالفة.. كما جاء في مذكرة وزارة الثقافة.. وتقدر الأعمال المصادرة والمخالفة بأعمال «أغاني أبوبكر المصادرة من قبل وزارة الثقافة أكثر من عشرين الف نسخة مزورة طوال هذا الشهر، وتأتي هذه الاجراءات الصارمة من قبل وزارة الثقافة ضد قراصنة الأعمال الفنية الغنائية اليمنية الخاصة بفناننا الكبير/أبوبكر سالم.. بعد أن تم الاتفاق مع معالي وزير الثقافة الأستاذ/خالد الرويشان.. وفناننا الأصيل أبو أصيل على عملية حفظ حقوق أعماله الغنائية في اليمن ليتمكن فناننا من الاستفادة منها وبناءً على هذا الاتفاق قام الفنان أبوبكر سالم.. بالاتفاق مع مؤسسة «١٣يونيو الفنية» بتعز على أن تقوم الأخيرة باستغلال جميع أعماله «طبع وتوزيع» داخل حدود الجمهورية اليمنية لمدة عامين ابتداء من شهر اغسطس.. وفعلاً قام الأخ الوزير بتوجيه الادارة العامة للمصنفات بالالتزام بحيثيات العقد وتنفيذ بنوده ومصادرة أي أعمال مزورة من قبل الشركات الأخرى.

■ وعلى نفس الصعيد ايضاً أصدرت وزارة الثقافة تعميماً وزارياً لجميع محلات بيع الأشرطة والمؤسسات الفنية بعدم طبع وتوزيع أعمال «فنان العرب» محمد عبده والتي أصبحت من حقوق مؤسسة «نجوم العرب» الفنية في صنعاء بناء على التوكيل الخاص من فنان العرب ومؤسسته الفنية «صوت الجزيرة السعودية».. والذي يقول الأخ/عبدالملك القطاع- مدير عام المصنفات الفنية والحقوق الفكرية بوزارة الثقافة: بان الادارة بدأت باتخاذ الاجراءات لمصادرة أي أعمال مزورة أو مخالفة لهذا التوكيل أو الاتفاق الموقع بين المؤسسات والفنانين والمعمدة من وزارة الثقافة والسياحة..

أغاني حفلة هيام يونس وتعاونها مع الأخفش بالأسواق

● صدر مؤخراً الألبوم الغنائي الخاص بحفلة المطربة العربية الشهيرة/هيام يونس.. التي أحيتها ضمن صنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م في قاعة المركز الثقافي بصنعاء قبل عدة شهور وتالقت في تقديم روائعها الغنائية البديعة..

الألبوم حمل عنوان «بلّغ الأحباب» وهي أغنية الفنان الكبير/محمد قاسم الأخفش.. غنتها المطربة الكبيرة/هيام يونس.. بناءً على اقتراح معالي الأستاذ/خالد الرويشان- وزير الثقافة بعد اقتراح المطربة هيام أن تقوم بتصوير إحدى أغانيها في المواقع الأثرية الجميلة في صنعاء بعد نجاح الحفلة.. ليقترح الأخ الوزير أن تكون الأغنية، أغنية يمنية مناسبة لمواقع التصوير وتتواكب مع أصالة التراث اليمني المعماري والأثري، وأصالة الغناء اليمني بنفس الوقت.. فقامت مطربتنا الكبيرة بمصاحبة الفنان الكبير الأخفش.. باجراء البروفات الموسيقية للأغنية مع الفرقة الموسيقية الوطنية التابعة للوزارة بقيادة المايسترو/عبدالباسط الحارثي.. ثم ولضيق الوقت أيضاً اضطرت الى تصويرها على خشبة مسرح المركز الثقافي بخلفية المنظر البديع لصنعاء القديمة.. ولم تُعرض على الشاشة الفضائية حتى اليوم للأسف .. المهم أن مؤسسة الفؤاد حصلت على حق طباعة وتوزيع الألبوم الذي احتوى على هذه الأغنية الى جانب أغاني الحفل الساهر الذي أحيته بالمركز الثقافي لتقدمه ووزعته للجمهور الفني اليمني خلال الأيام الماضية..

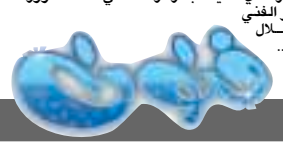

تطلعات شفافة

■ تحدث الاخ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة عن ميزانية صنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م في حديثه مع صحيفة الثقافية.. وقال الوزير ان الفعاليات والانشطة المختلفه التي شهدتها العاصمة صنعاء وبقية المدن اليمنية طوال العام ٢٠٠٤م قد استنفذت ثمانمائة مليون ريال من إجمالي الميزانية المالية المرصودة لهذه الاحتفائيه .. وتبقى مبلغ وقدره خمسمائة مليون ريال .. نقدر شفافية الوزير الذي ارى انه قد نجح في اظهار احتفائيه صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م بذلك الرونق البهي وهذا بعيداً عن بعض المآخذ التي سنحدثه عنها بنفس تلك الشفافية التي ظهر بها في الصحيفة الثقافية .. لكن قبل هذا علينا ان نقدر جهوده المبذولة لإنجاح صنعاء في فعاليات وانشطة عامها الثقافي وسط حضور دولي وعربي لافت.. وبحضور محلي واضح وجلي بث الحياة في مفاصل الواقع الثقافي المحلي بعد اعوام من الركود والخمول وقد تابعنا الفعاليات الثقافية والادبية والفنية لكافة محافظات الجمهورية جسدتها الايام الثقافية لهذه المحافظات في عاصمة الثقافة العربية.. قوافل تتلوها قوافل احتضنتها قاعة المركز الثقافي بصنعاء ابرزت ووثقت لكنوز الموروثات الثقافية والفنية والحرفية التي تمتلكها هذه المحافظات وكادت ان تندثر الى جانب تكريم عدد كبير من النخب المبدعه وفي شتى المجالات الابداعيه.. اذاً الحراك الثقافي المحلي نشط بعد الخمول.. لكن تبقى هناك بعض الطموحات والتطلعات كنا نتمنى ان تتحقق في ظل صنعاء عاصمة للثقافة العربية.. شفافية الاخ الوزير وحديثه عن بقاء خمسمائة مليون ريال من الميزانية المرصودة لصنعاء عاصمة الثقافة العربية تجرنا للتساؤل بنفس الشفافية.. لماذا غابت فكرة مهرجان المسرح اليمني الذي كنا ننتظره ودرج ضمن برنامج الفعاليات للعام ٢٠٠٤م.. هناك ايضاً فنانين وفنانات لم تشملهم قائمة التكريمات مع ان ما قدموه للفن طوال مشوارهم الفني ليس بالقليل .. وتستحضرني في هذه اللحظة وانا استرجع اسماء المكرمين ان اتذكر الفنانه القديرة روضه احمد ٤٠ سنة في خدمة الفن والفنانه المعروفة نبات احمد والممثلة القديره مديحه الحيدري والمخرج القدير فريد الظاهري والفنان المبدع حسن العماري العائد من دول الخليج بعد ان قدم الاغنية اليمنية هناك كما يجب ان تقدم.. وفنانين اخرين كان يجب ايضاً ان يكرموا.. وبالنسبة للفنانه روضه ونبات واخريات كنت اثناء عملي في تحرير هذه الصفحة مع الزميل توفيق الحرازي قد اجريت معهن حوارات واطلعت على مشوارهن الفني الكبير.. اذ انه ليس هناك محافظة لم تشهد امسية فنية احيتها هؤلاء الفنانات من صنعاء الى تعز وعدن ومأرب والحديدة.. الخ وبمصاحبة فنانين كبار امثال السمه والانسي والحارثي، والمرشدي، واحمد يوسف الزبيدي، ومحمد عبده زيدي واخرين.. كما أن رصيدهن من المشاركات الخارجية وفيرة يكفي ان يشفع لهن بتكريم لائق .. ويامكان اي صحفي او باحث العوده لما في أرشيفهن من شهادات شكر وتقدير محلية وعربية ودولية وباقلام من خارج الحدود سطرت صفحات إشادة بمستواهن الفني وجميعها محفوظه في صحف وكتب.. واذاً لا يستحق هؤلاء لفتة إنصاف من الاخ الوزير فليس مثلهم كمبدعين مثلوا اليمن داخلياً وخارجياً خير تمثيل.

عبدالعالم الحميدي

الفنان الشاب حسين محب الهمداني

أنتمي إلى أسرة فنية.. وهذا ما نصحني به الفنان الحارثي

ما من مستمع متذوق لسماع الاغاني التراثية اليمنية الاصيلة عندما يستمع للفنان الشاب الموهوب حسين محب الهمداني احد ابناء منطقة همدان محافظة صنعاء الذي عشق العود منذ الصغر.

حتى يبادره بسؤال هل له صلة او قرابة بالفنان الكبير محمد حمود الحارثي وذلك لتشابه صوتهما وتقارب اداء الهمداني من اداء الحارثي للأغاني الشهيرة التي تغنى بها على مدار السنين الماضية لا سيما ايام شبابه وامتع بها الجميع في الداخل والخارج بكل فئاتهم وثقافاتهم ولم يحل محله حتى الآن في الساحة الفنية احد.

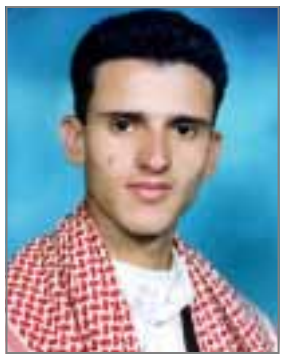
■ حسين محب الهمداني

لقاء/ عبد العالم الحاج

وانا نفسي عند سماعي للهمداني وهو يترنم بأحلى الاغاني على آلة العود سألته نفس السؤال واجاب انه لا يقرب للفنان الحارثي وانه قد جلس معه في كوكبان مسقط رأسه ومع ابنه الفنان والموسيقار عبد الباسط محمد حمود الحارثي قائد ومايسترو الفرقة الوطنية التابعة لوزارة الثقافة والسياحة وغنوا معاً مجموعة من الاغاني واعجبوا بصوته ودائه المتقن على آلة العود وقالوا انه فنان واعد يستحق الدعم والتشجيع وانوه هنا عبر هذه الصفحة بأن الفنان الكبير محمد حمود الحارثي له من الابناء والاحفاد الشباب فنانين موهوبين يشهد لهم كل من يعرفهم واستمع اليهم وهنا بدوري اتوجه بطلب الى الاستاذ/ أحمد طاهر الشيعاني مدير عام المؤسسة اليمنية للأذاعة والتلفزيون والاستاذ/ عبد الغني نصر الشميري رئيس قطاع الفضائية اليمنية والاولى للترتيب لعمل سهرة تلفزيونية تجمع الفنان الحارثي وأولاده الى جانب الفنان حسين محب الهمداني ولا شك انها ستكون سهرة ممتعة تليق بعطاء الفنان الكبير محمد حمود الحارثي الذي شد على يد الفنان الشاب الهمداني وطلب منه عدم الاستعجال في انزال شريط خاص به الى الاسواق وان ينتقي الكلمات ويعمل لها الالحان المناسبة التي تميزه عن غيره وألا يكون مقلداً لابناء جيله من الفنانين الشباب الذين اغرقوا السوق باشرطة كلها تقلد بعضها ولا يوجد اي جديد او بصمة تميزهم عن بعض ..

الى وزير الثقافة

قول الفنان الحارثي هذا يدفعني لتوجيه مناشدة للأستاذ الوزير الشاب خالد عبدالله الرويشان وزير الثقافة والسياحة لإتاحة الفرصة امام الفنان الهمداني لمواصلة دراسته الاكاديمية في معاهد احد الدول العربية المشهورة بتدريس الفنون والموسيقى ليصقل موهبته بالدراسة والتخصص وهذه هي رغبته تعرفت عليه بعد سماعي له في فعاليات محافظة صنعاء في اطار صنعاء عاصمة للثقافة العربية للعام الجاري ولا انسى هنا زميلي العزيز على محمد الخميسي عضو ادارة التنسيق والمكتبات بالفضائية اليمنية والاولى الذي عرفني لألتقيه عبر الصفحة الفنية هذه التي تسعى دوماً للبحث عن الفنانين وتتبع اخبارهم في عموم المحافظات وفي الداخل والخارج لاظهارهم وتعريف الجمهور بابداعاتهم وانتهز الفرصة هنا لا توجه نيابة عن كل فنان ومبدع في شتى مجالات الابداع والفن بالشكر الجزيل لقيادة صحيفة الثورة ممثلة برئيس مجلس ادارتها الاستاذ الخلوق والصحفي البارز علي ناجي الرعوي الذي اظهر تحسناً كبيراً في الصحيفة ومحرر هذه الصفحة الصحفي صديق المبدعين الاستاذ/ وديع العبسي الذي يتواصل معنا دون كلل او ملل للبحث عن مثل هذه المواهب الشابة وتتبع اخبار الفنانين الى جانب زميله الصحفي النشط ياسر الشواقي وايصالها الى الجمهور الذي يستحق التقدير لمتابعته الدائمة للصفحة لكل فنان ومبدع وموهوب.

الالبوم الاول

● وعن تأثيره بالفنان الحارثي وإتقانه في تقليد صوته اجاب الفنان الهمداني انه دائم الاستماع له ومعجب منذ طفولته بأداء الفنان الحارثي واتقانه العزف على آلة العود وبدا بتقليده في عدد كبير من الاغاني التي تغنى بها وذلك على مستوى جلساته مع الاصدقاء وفي المناسبات والاعراس وقال انه تلقى طلبات كثيرة لتسجيل شريط وانزاله الى الاسواق إلا انه سيعمل بنصيحة الفنان الحارثي حيث انه بدأ بتلحين مجموعة من القصائد الشعريه الجديده لعدد من الشعراء المعروفين والشباب ومنهم الشاعر منصور صلاح وآخرون وينوي ان يتضمنها شريطه الاول الى جانب عدد من الاغاني التي تميز بها الفنان الحارثي الذي- حسب قوله- طلب منه السير على نهج الفنانين الكبار عند اختيارهم للألحان والكلمات حتى يلقى عمله رواج في الداخل والخارج ولا ينسى مع مرور الزمن .

مشاركات

وحول مشاركاته الرسمية اجاب انه شارك في حفلات محافظة صنعاء الثقافية ضمن فعاليات صنعاء بالمركز الثقافي بتشجيع الاخ/ عبدالواحد البخيتي محافظ محافظة صنعاء الذي يولي الشباب والمبدعين من ابناء المحافظة كل الرعاية والاهتمام والذي ابدى اعجابه واستعداده لدعمه.

وعن مشاركاته في اذاعة صنعاء (البرنامج العام) اجاب انه شارك في سهرة رمضانية مع المذيع محمد المحمدي في برنامج جئنا نحييكم وقدم عدداً من الاغاني وتلقى دعوة من الاذاعة بتسجيلها وابدى إستعداده على اعتبار ان الاذاعة من شأنها ان تسهل عملية معرفة الجمهور به قبل انزاله لشريطه الاول الذي يأمل بان ينال اعجاب الجميع وان يسهم في توثيق الاغاني التراثية للأجيال لا ان يمر شريطة مرور الكرام ويأمل ان يسجل للتلفزيون عدداً من الاغاني ذات اللحن الجيد والقصائد القوية وان يمثل اليمن في محافل داخلية في المناسبات الوطنية وعمل حفلات للجمهور ليساهم مثله مثل من سبقوه في نشر الاغنية اليمنية خارج الوطن على اصولها.

على ضفاف النغم

حاتم علي المهدي

■ عباس الديلمي

■ علي السياني

● المبدع دائماً تنم أطروحاته عن عقلية متقدة تنظر للآفاق، يتسع بعده بما يثري واقعه بأشياء تترك أثرها المعرفي أطياقاً يمزج واقع الحياة بتجليات لها الحق بأن يستمر صداها ليسمعها الناس.

هكذا كان ومايزال حال المبدعين القديرين الشاعر/عباس الديلمي وصاحب الكلمة الصادق في أحاديثه الاذاعية المبدع/علي السياني وضمن برنامجهما الاذاعي الغنائي «على ضفاف النغم» استطاعا أن يضيفا الى بريق الكلمات الغنائية اليمنية مزيداً من الجمال..

وفي حلقة من الحلقات التي قدمها البرنامج تم تناول الشاعر الكبير/عبدالله عبدالوهاب نعمان عن طريق الأغنية التي تناوب في فك مبهماتها ثلاثة من رموز الأغنية اليمنية وكانت تلك الأغنية التي كتبها عبدالوهاب نعمان «ياحب ياضوء القلوب» وبالقدرة الشعرية الكامنة في مخيلة الشاعر/عباس الديلمي، والحس الصادق عند الاستاذ/علي السياني، صدحت الإذاعة بتلك الأصوات التي تغنى بها الفنانون/أيوب طارش عبسي، محمد حمود الحارثي، عبدالباسط عبسي وجميعهم كان لكل واحد منهم مدرسة تميزت بخصوصيتها المطلقة ورغم أحادية الكلمة إلا أن أيوب لم يكن في الأداء متساوياً مع الحارثي، أو عبدالباسط وهذا ما أكد التميز الكبير للجيل الفني الأول..

إذ أن لكل واحداً منهم جمال الحس التصويري في المناجاة مع الكلمات التي تم التغني بها..

وهنا كانت المقاربة من الشاعر عبدالوهاب نعمان في جماليات مفردات الكلمات التي استخدمها في أكثر من قصيدة شعرية ربما كانت تلك المفردات خاصة به، كالسحاب، الضباب والندى، والوجدان..

وبهذا يكون النعمان كما قال الشاعر الكبير عباس علي الديلمي قد مازج الحب بالطبيعة..

فالطبيعة والحبيبة عند النعمان كانتا أحد مقومات شعره.. إن البرنامج الجميل الذي يقدم من إذاعة صنعاء تحت عنوان « على ضفاف النغم» لهو برنامج مهم يسمو بالأغنية اليمنية الى مصاف واسعة من الاعجاب، سيما عندما تجلل كلمات أغانيه بشكل يجعل المستمع له يُشغف بما تحوي تلك الكلمات المغناة من جمال في التصوير، وابتعاث الحس المرهف لشعراء جعلوا من الأغنية لغة تتخاطب بها القلوب قبل الأفواه.

صورة مكتملة يقدمها برنامج «على ضفاف النغم» للأغنية فهو يطوف كالفراشة ينتقي كل من أسهم في توطيد الكلمة الفنية اليمنية عبر جميع محافظات الجمهورية من لحج وحضرموت وتعز وصنعاء وجميع انحاء اليمن ليقدمها بقالب فني إبداعي متمكن.

وهنا نتساءل لماذا لم تصل الأغنية اليمنية الى مساحات أبعد من الوطن ولعل الأجابة تكمن في استهجاننا بعدم تقديمها للآخرين فلو وجد برنامج مماثل في التلفاز لاستطاع أن يشد الكثير من المشاهدين خارج الوطن للاستماع والاستمتاع اليه مما يترك قدراً كبيراً من الاحترام للأغنية اليمنية التي ظلت الى هذه اللحظة محصورة في اطار اليمن فقط..

وهنا يأتي دور المبدعين كي يزيلوا الغبار عن الأغنية اليمنية التي لم يكن لها صدى واسع رغم استحقاقها التام نظراً لما حوتها كلماتها من عذوبة في سرد أحاسيس الود والحب والجمال..

(٢)

إن الأغنية اليمنية لابد وأن يُكسر أمامها الطوق لتصل الى أكبر شريحة من المتذوقين للفن الحقيقي الصادق.

الذي عبرت عنه أغانينا عن طريق شعرائنا الكبار أمثال عبدالوهاب نعمان، وعباس المطاع، وعلي صبره، عباس الديلمي، وعبدالرحمن جحاف، ولطفي جعفر أمان،د/سلطان الصريمي، وعبدالله هاشم الكبسي والعديد ممن لا تتسع الصفحات لسرد أهاتهم وأمانيهم الحرى التي خلصت أفكار كلماتهم الى أن الوطن محط رقي الكلمة ونبراس وصفاء في ضحى الشعر والابداع.

إذاً تبقى أمامنا عدة مهام لابد من الوقوف بجلاء أمامها أولها الاسهام من ذوي الاختصاص في إبراز دور الأغنية اليمنية بما يتلاءم مع إيقاع العصر والبقاء على خصائص الفن الذوقي كمنهج وضع للبقاء والاستمرار والاستفادة من خبرات الآخرين كيف كانت اغانيهم مطمورة وكيف كانت الوسائل التي ساهمت في ايصالها الى الناس..

وتخصيص برامج فنية تعنى بالأغنية على غرار برنامج عبدالملك السماوي في الماضي «أوراق فنية» بهذه الأشياء وغيرها يمكننا العمل على اخراج الأغنية الى حيز أوسع لتحتل المكانة اللائقة التي يجب الكشف عنها.

الأغنية في فكر علي السياني

عندما نكتب عن الأشخاص فإننا نرسم بعضاً من خصائص جمال مايبدع ذلك الشخص ونحاول اعطائه حقه من الثناء والمدح، وهكذا هو المذيع صاحب الصوت الناقد والمتفائل دائماً القدير/علي السياني واذا خصصت ندوة في يوم ما تخص الأغنية اليمنية فإن علي السياني سيكون من الأصوات القوية حضوراً كونه من الناس الذين يهتمون بالتراث الغنائي اليمني، عن طريق برامجه العديدة ولعل أبرزها وأهمها «برنامج استراحة الجمعة» الذي يخصص في أحايين كثيرة للحوار حول الأغنية اليمنية وكيفية الارتقاء بها..

فشكراً للاستاذ/علي السياني على اسهاماته الكبيرة في خدمة المستمع مسهماً في خدمة الوطن، رافعاً تراثه وثقافته عنان السماء.

● عباس الديلمي وعلي السياني قدما لنا خلال الفترة الماضية هذا البرنامج الذي يعد واحداً من الأعمال البرامجية التي لا توثق للأغنية اليمنية وحسب وإنما كما أشرنا تكشف لنا عن مواطن الجمال والحس الابداعي، الذي أوجدته هذه الأعمال..

وبالانتقال الى العام الجديد ٢٠٠٥م ومعه الى دورة برامجية جديدة للاذاعة نأمل تواصل هذا البرنامج أما إذاكانت الضرورة تقتضي التجديد فنتمنى أن يكون هناك برنامج مشابه يقوم على ذات الهدف لبرنامج «على ضفاف النغم»..

دور مؤسسات المجتمع المدني في فعاليات صنعاء الثقافية

على الرغم من أن الاعلان عن اختيار صنعاء عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠٠٤م قد تحدد في العام ٢٠٠١م اي قبل موعد بدء فعالياتها الثقافية بثلاث سنوات مما يعطي فرصاً كبيرة لمؤسسات المجتمع المدني للمشاركة بهذه الفعاليات من خلال ما تراه كل منها على حده ووفق رؤيتها الخاصة إلا أن استعراضنا لما تم تقديمه من مساهمات في هذا التظاهرة الثقافية الكبيرة التي تابعنا وشاهدنا حراكها الثقافي والفني طوال العام وشارك فيها الخارج والداخل لم نجد أي دور فعال لمؤسسات المجتمع المدني عدا القليل منها ممن وضعت برامجها السنوية بشكل روتيني بينما عزف الكثير منها عن المشاركه الايجابية بتلك الفعاليات رغم مقدرتها على المساهمة في العديد من الجوانب الابداعية والفكرية إلخ. ولعلنا لا ندري بصورة دقيقة عن أسباب ذلك التخاذل الذي فوجئنا به.

علي سيف العودي

فمن المعروف أن مؤسسات المجتمع المدني في كل دول العالم تمارس انشطتها ولديها الامكانيات المادية والبشرية وتحتل الريادة في صياغة الثقافة العامة والخاصة لأي شعب او مجتمع ضمن سياق التطور الطبيعي أما نحن فعجبي .

ان كل فرد لديه نافذة بصيرة يعرف جيداً ان الأفكار الانسانية بمجملها وبتعدد اتجاهاتها هي التي تشكل الينابيع الاساسيه للثقافة وهي مكوناتها الأساسية ولهذا فإن مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في اي حدث يستحق سيكون ومحسوباً لها لاعليها، ومايهمني هنا هو التاكيد على ان مشاركتها بفاعلية في فعاليات صنعاء لو تمت كما كان منتظراً منها فسيكون هذا قد أضاف زخماً ابداعياً سيترك أثره الفعال لدى كل من تتبع تلك الفعاليات في الداخل والخارج وسيؤكد للجميع البارز لتلك المؤسسات إلخ.

ومع اننا لا نستطيع ان ننفي كما قلت سابقاً بعض المساهمات الخجولة إلا أن الحسرة والحيرة والخيبة تتقاذفني من مكان لآخر لما أصبت به من جراء تلك المواقف السلبية التي جعلت بعض تلك المؤسسات تعلن عن صيامها الثقافي فلم تقدم للناس وجبات افطار ثقافية مثل غيرها من الجهات التي شاركت بفعاليات صنعاء الثقافية، ولعلي ومعي غيري نتساءل عن اسباب الإحجام عن المشاركة وهل هو اعلان عن موقف ورأت ان عدم مشاركتها هو توجيه رسالة لمن يهمه الأمر باعتبار ان الدوله ممثلة بوزارة الثقافة والسياحة هي التي قامت بتنظيم تلك الفعاليات.

ووزارة الثقافة والسياحة اذا قامت بإعداد وتنظيم فعاليات صنعاء الثقافة فإنما هي تؤدي واجبها الذي هو محدد لها عبر سياق عملها اليومي والمتوج بصيغة قانونية مرسومة لها كونها مطيخ الثقافة الرئيسي ولا خلاف على دورها طالما وهي تصنع ثقافة وطنية متقدمة تخدم الانسان وتعمل على محو أميته الثقافية.

ومن خلال المتابعة لفعاليات صنعاء الثقافية نلمس الهم الاكبر للوزارة وعلى رأسها الوزير النشيط والمخلق والكفؤ خالد عبدالله الرويشان هو إبراز ثقافة اليمن في مختلف جوانبها وقد استطاعت الوزارة ان تحقق نجاحات باهرة سيكون لها مردود ايجابي في المستقبل القريب.

فمثلنا نود أن نتعرف على ثقافة الآخرين نحب ان يتعرفوا هم ايضاً على ثقافتنا وفنوننا ولن يتحقق هذا الهدف إلا من خلال التواصل الحي والمثمر وهذا هو ما حصل .

وعموماً فدور مؤسسات المجتمع المدني هام كما أفهمه وأتصوره وكان عليها ان نستغل مثل هكذا أحداث وفعاليات بشكل صحيح تبرز فيه دورها وألف تحية لكل من ساهم في فعاليات صنعاء الثقافية من الداخل ومن الخارج عرباً وعجماً .

ولعل تناولي هذا قد يحفز البعض للنظر الى هذا الموضوع بروح ايجابية خدمة للحاضر والمستقبل .

* مدير الفرقة الوطني- رئيس جمعية الفنانين.

يقرّب الله

كلمات القاضي/احمد بن حسين المفتي
لحن/التراث

يقرب الله لي بالعافية والسلامة
ذاك الحبيب الذي حاز الحلا والوسامة
ونسأل الله تعالى عودنا من تهامة
لأن صنعا سقاها الله فيض الغمامة

●●●

مامثل صنعا اليمن
صنعاء حوت كل فن
تطفي جميع الشجن

●●●

الماء وخضرة رباها الفايقة بالوسامة
كم يضحك الزهر فيها من دموع الغمامة

●●●

ياليت شعري متى الأيام تسمح برجعة
ونستعيد مامضى ياسيد أفديك جمعة
لأن من بعدكم ماجف لي قط دمعة
وكلما غردت ورقا بأعلى البشامة

●●●

أهيم في عشقتك
والروح في قبضتك
والقلب من فرقتك

●●●

فارحم أسير الهوى من قد تزايد غرامه
لأنني لا أطيق الهجر ذا والعدامة

●●●

تظن يامنيتي أني نسيت أو تناسيت
شاحلف برأسك بأني فيك من حين وليت
ولا حلا لي سواك ولا بغيرك تسليت
ياناس ماحيلة المفتون في ريم رامه

●●●

ياربنا يامجيب
ووصل ذاك الحبيب
والدهر ذاك الخضيب

●●●

واكفنا السوء والأتراح وأهل الملامة
ومدنا منك باللطف الخفي والسلامة

وصل الحبيب الأغن
وكل معنى حسن
لا سفح صنعا اليمن
منزل حوى كل فن

●●●

كلا ولا أهلها
ياسعد من حلّها
ثلاث في سفحها

●●●

وكل وجه حسن
فياسقاها وطن

●●●

الى مدينة آزال
والوي بساط المطال
والشوق بي لايزال
طلقت طيب الوسن

●●●

والدمع جاري غزير
وأنا بحبك أسير
يكاد نحوك يطير

●●●

إن لم تكن له فمن
ولا احتمل ذا الشجن

●●●

وخنت عهدي القديم
أبكي وساعة أهيم
يمين والله العظيم
من ينصف ابن الحسن

●●●

عجل لنا بالرواح
بالأنس والانشراح
ذي قد تغضى وراح

●●●

وعافنا واعف عن
وكف عنا المحن